



الشركة العمومية
للتنقل بالمغرب

عربات منظمة
لتنقل البضائع الى سائر الجهات
لها وكلاء ونواب في سائر مدن المغرب
المركز والادارة - بالدار البيضاء
25 طريق الولاد حريز تلفون A 59.61
O. G. T. M.

S. I. M. A. F.

ان كنت تحب الرفاهية فعليك بزيارة المخازن الرفيعة
س. ي. ا. ف.
52 زنقة جورج ميرسي و 58 زنقة بوسكورة - بالدار البيضاء
تلفون 42.33
فانك تجد فيها فريش جديدير ارفع الثلجات الكهربية
وايضا سائر الالات من نوع بورشير (PORCHER) من
بانيوات وغيرها المشهورة في جميع العالم
وهي المخازن التي يشتري منها صاحب السعادة الصدر الاعظم
وباشا الدار البيضاء

البلارج

طيراليف

الليمونادة

ومياه الشرب على المائدة
والسيروبات « الاشربة الحلوة »

التي عليها صورة :

البلارج

يجب ان تكون في سائر البيوت
فهي لذيذة في الشرب ومعيمة على الصحة

منتجات النظام الصحي

البسكوت، واللونجي،
والكريسان، لأمراض مسالك
الهضم وهاته المنتجات نفسها
من غير ملح.

Guillermes

والبسكوت الذي فيه من
الكلتون ١٥ في المائة .
والخبز ماس الذي فيه من
الكلتون ٤٥ في المائة .

وهي مصنوعة طبق
الارشادات الطبية

والاعواد (كروكيت) التي
فيها من الكلوتين ٦٥ في المائة
والكريسان هيبو أروط .
والبريكفاس بعصير العنب
والعجن التي فيها من
الكلوتين ٢٠ الى ٣٠ في المائة .
والسميد الذي فيه من الكلوتين
من ٢٠ الى ٣٠ في المائة .

المعدة
لامراض المعدة والكبد
والقلب والداء السكري
وخفقان القلب والبدانة
والفقر الدمى
 وغيرها

العنوان: ٣٨ زنقة بوسكورة و ٤٥ محج النراس الدار البيضاء



حليب مون بلان (الجبل الابيض)

LAIT MONT BLANC

اذا لم يمكن حليب الام فغذوا الرضيع حليباً صافياً صحياً حياً كامل المواد ولا يتغير تركيبه
اعطوه * حليب مون بلان *

وبمجرد ما تظهر السن الاولى فاعطوا الولد الحساء من سميد القمح سهل الهضم كثير
الغذاء حلو المذاق، اعطوه :

* سميد مون بلان *

مجلة المغرب

أول نشرة عربية حرة صدرت بالمغرب MAJALLAT EL MAGHRIB مديرتها ورئيس تحريرها: محمد الصالح ميسة

Rédaction et Administration

Immeuble Mathias
Rue Jules-Poivre — RABAT

Publicité :

Agence de Casablanca : 137, Avenue Mers Sultan

الادارة والتحرير

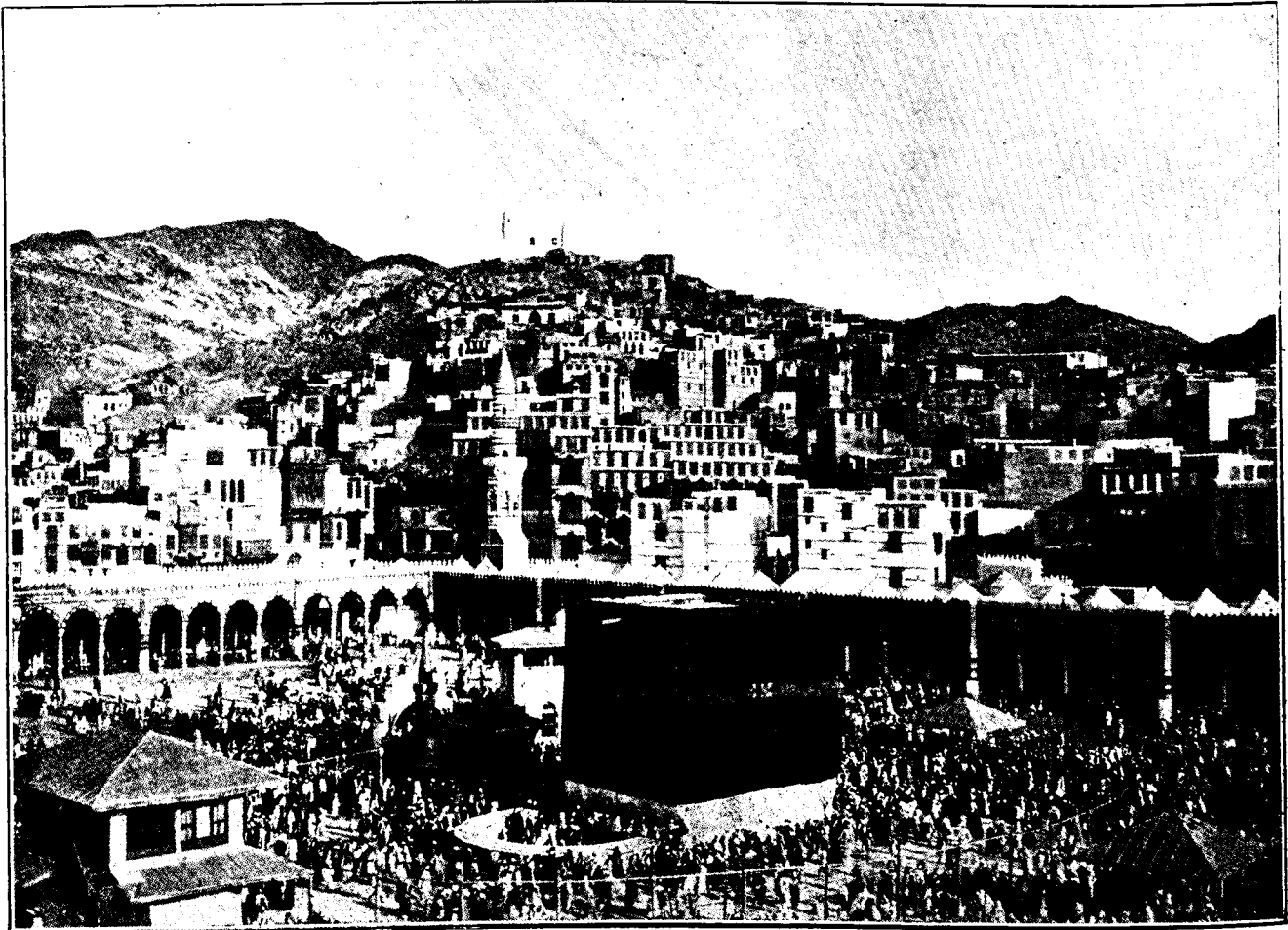
ملك ماتياس — نهج جول بوافر — بالرباط

الاعلانات: فرع الدار البيضاء ١٣٧ شارع مرس سلطان تلفون 03.70

Prix de l'Abonnement pour l'année :

Maroc, Algérie, Tunisie, Syrie :	60 frs
France et Colonies :	100 -
Etranger :	120 -

المغرب - الجزائر - تونس - سوريا - ٦٠ فرنكا	لاشتراك عن سنة
فرنسا ومستعمراتها ١٠٠	
الممالك الاجنبية ١٢٠	



الاحسان

لا أطيل على القارئ، فاني اريد بالاحسان التصديق على الفقراء، ومعونة الضعفاء والمرضى، ولست أرى لفظاً أدل على المعنى من الاحسان، وان لم يرضه المتشددون في الالتقاط.

ربما كانت فضيلة الأُحسان من أكثر الفضائل تقبلاً مع الزمان، وتغيراً في أفهام الناس، فيكم بين ما كان يفهمه حاتم الطائي من نحر الجزور وانهاهاها الناس، وبين ما وضع من النظم الحديثة للأُحسان من فروق ومباينات! فنظام المعيشة من قديم ينتج غنياً مفرط الغنى، وفقيراً مفرط الفقر، كما ينتج:

أعمى وأعشى ثم ذا بصر وزرقاء اليمامة
فدو والسعادة يضحكو ن وغيرهم يبكي ندامه

ولم يخلق للآن نظام يعدم هذه الفروق أو يقللها من غير أن يستتبع خطراً أعظم، وداء أعزل.

فاهتدى الناس لتلطيف هذه الفروق الى المناداة بالكرم والفخر به، ولست أدري أكان اول من نادى به الاغنياء اتقاء لخطر الفقراء، ام الفقراء تعطيلاً لقلوب الاغنياء.

وأنت الاديان تدعو الى الاخوة، وخاصة بين أهل الدين الواحد، وتجعل من مستلزمات هذه الاخوة عطف الغني على الفقير واشراكه في جزء من ماله، واستتبع ذلك وجود الاديان في النصرانية والتكيا في الاسلام. وكما أنتجت النظم معونة للفقراء وسدا لحاجات المعوزين انتجت عند بعض الناس تراخياً في العمل، وميلاً

الى الكسل واتخاذ الاستجداء حرفة، والتكدي صناعة. وكثرت جيوش الفقراء فلم تكف النزعات الدينية لسد حاجاتهم، فتدخلت الحكومات تحمل بعض العبء فبنت المستشفيات وأنشأت الملاجىء وما الى ذلك.

وأنت المدنية الحديثة فأخذت تقوم الفضائل من جديد، واستخدمت العلم في هذا التقويم كما استخدمته في كل شيء، وكان مما نظمته طرق الاحسان، بل جاء قوم من الفلاسفة متأثرين بمذهب النشوء والارتقاء، وبنظرية الانتخاب الطبيعي وعلى رأسهم «هربرت سبنسر» يطبقون هذا على الاحسان ويرون أنه رذيلة لا فضيلة، وأن العجزة ومن اليهم لا يستحقون هذه العناية، إنما العناية يجب أن تتجه الى الاقوياء والى خير العناصر، ويجب أن تنتخب من المجتمع خيره وأقواه، فنوجه اليه العناية ونأخذ بيده، وبعد أجيال سيفنى الضعفاء ويبقى الاقوياء فيسعد مجتمعهم - نفعل في ذلك ما نفعل بالزهور والاشجار، نهمل الذابل والضعيف فيفنى، ونستولد القوي الجيد فيفنى الى آخر ما قالوا، ومن حسن الحظ لم تلاق نظريته هو وأمثاله نجاحاً، فانها نظرية تقضي على خير ما في الانسان من عاطفة نبيلة نحو الناس، وكيف يقضي على العجزة والفقراء ونظام الحياة يخلق منهم كل يوم خلقاً جديداً وجيشاً كبيراً لو لم يعن به لا كتسح الاغنياء، ولثار ثورة لا يعلم مداها إلا الله.

انما كتب النجاح لقوم آخرين من الأدباء والعلماء لم يحاولوا أن يمنعوا الاحسان، ولكن حاولوا أن ينظموه، لم يشكوا في قيمته، ولكنهم آمنوا بضرر فوضاه، واستعانوا بما وصل اليه العلم كما استعانوا بمنهاج البحث الجديد، فدرسوا الفقر وأسبابه وطرق الاحسان وما لا يتلاقى، ووفقوا في ذلك الى حد كبير وان لم يصلوا الى

الغاية ، وعلى ضوء هذه الدراسة سنت القوانين وأنشئت
النظم ، وظلت القوانين تنظم والنظم تعدل ، حسب
مقتضيات الاحوال الى اليوم .

فن أشهر القوانين القانون الانجليزي للفقراء الذي
وضع سنة ١٦٠١ وتقع سنة ١٨٣٤ والتزمت فيه الحكومة
بمساعدة الفقراء والعاطلين .

ومن أشهر النظم المعروفة نظام « همبرج » الذي
وضع للفقراء والعاطلين ، وهو يتاخص في تأسيس مكتب
رئيسي في المدينة للنظر في شؤون الفقراء وتنظيم الاحسان
وتقسيم المدينة الى أقسام ، وتعيين مشرف على الفقراء في
كل قسم وظيفته اعانة العاطلين على وجود عمل لهم ،
ودراسة أسباب الفقر في الاسر ووصف العلاج لها ،
وانشاء مدارس صناعية لاولاد الفقراء ومستشفيات لمرضاهم ،
ويقضي بمنع الاحسان يداً بيد الى الفقراء ، انما يعطى
الاحسان لهذه الجمعية ، فهي ادرى بطرق انفاقه — وكان
من أثر هذا النظام قلة عدد الفقراء وتنظيم معيشتهم ، وقد
أدخلت عليه تعديلات قليلة ثم عمم في مدن كثيرة في اوروبا .

ونشأت في أمريكا جمعيات على هذا النظام وسعت
بعض أغراضها — من ذلك أنها رأت أن أكبر مساعدة
ليس إعطاء المال للفقراء ولكن إيجاد العمل لهم ، كما جعلت
من أهم أغراضها ترقية المعيشة الاجتماعية في منازل الفقراء
والعناية بمحالتهم الصحية ، وبتعويدهم العادات الصالحة
للعيش ، ووجهت أكبر همها الى العناية بأطفال الفقراء
حتى لا ينشأوا كآباءهم ، فكان لدى الجمعيات سجل للفقراء
والعاطلين في كل حي ، ومجمل عن سبب فقر كل اسرة
وحالتها وما بذل من العناية لها ، والاتجاه الذي اتجهوه
في معالجتها ، وبذلك أسس الاحسان على الاسس العلمية .
لعل أهم ما حدث من الانقلاب في تصور الاحسان

انه كان يكفي في عده فضيلة أن يخرج الانسان عن شيء
من ماله أو جهده ابتغاء ثواب الله ، لا يبالي بعد ذلك اين
وقع ماله : أعلى غني وقع أم على فقير ، أكان فيه اصلاح
للفقير أم افساد له ؟ فيكفي أن يوجد بقرش ليحسب له عند
الله عشرة أو مائة ، فجاءت الدعوة الحديثة تطلب أن
ينظر في الاحسان الى المحسن اليه لا الى المحسن ، فليس
من العمل الصالح في شيء أن تعطي حسبما اتفق ، بل
يجب أن يكون عطاؤك لأصلاح الهيئة الاجتماعية التي
أنت فيها ، ولا يكون ثواباً عند الله الا اذا نظر فيه هذا
النظر ، ولا يعد فضيلة حتى يكون القرش الذي يعطى
يقصد به رفع مستوى الأمة ، فاذا كان الاحسان يزيد
حال الامة سوءاً عد رذيلة لا فضيلة ، وعد من أتى به
مجرماً لا محسناً ، وبعبارة اخرى أن هذا النظر الحديث
يتطلب أن يشعر المحسن بالتبعة أو المسؤولية ، فمسئولية
المحسن أن يعطي الفقراء وأن يتساءل عن اعطائه هل أفاد
من أحسن اليه ؟ وهل أفاد الامة بعمله أو لم يفد ؟ .

كان لهذا النظر نتائج لها قيمتها - منها تحريم الاحسان
الفردى وهو أن تكون علاقة المحسن بالفقير علاقة
مباشرة ، وانما يجب أن تتوسط في ذلك الجمعيات والهيئات
التي عرفت حالة الفقراء ودرست شؤونهم ، واهتدت
عن طريق دراستها الى نوع ما يصلح لهم ، فمن شاء
الاحسان فعليه أن يتبرع لهذه الجمعيات وهي التي تتولى
الانفاق - ومنها تحريم التسول في الشوارع والطرق ، لأن
المتسول لم يثبت للجمعيات صحة دعواه وعله فقره ، ان
كان وليس التسول حرفة مشروعة ، ولكن اذا أثبت
عدم صلاحيته للعمل وعجزه عن العيش وجب على الامة
اعانتته ، والجمعيات أقدر على تعرف هذا - وكان من
مقتضى هذا النظر ايضاً أن الهيئات التي وكل اليها هذا

فالفقهاء يرون أن شرط الواقف كنص الشارع ، والواقف لا يعلم تطور الامة ولا مطالبها ولا حاجاتها التي تختلف باختلاف الزمان - قد كان كثير من الواقفين لا يفهمون من وجوه البر الا الوقف على الحرمين والمساجد والتكايا والتصدق بالخبز على المقابر ، فأصبح الناس اليوم يفهمون أن من وجوه البر كذلك انشاء المستشفيات والمدارس والملاجئ ، وسيفهمون قريباً أن من وجوه البر اعانة جمعيات التأليف وأعانة الفلاحين ليحصلوا على الماء النقي ، وليستضيئوا بالنور الكهربائي ، وسيجد غير ذلك من ضروب الخير ، وسيرون أن الوقف على مسجد اذا كان المسجد قد وقف عليه من قبل ما يكفيه ليس وجهاً من وجوه الخير ، وسيرون أن أموال النذور تلقى في صناديق الاضرحة ليست تنفق على المعوزين والمحتاجين ، فليس التبرع بها احساناً .

كان الواجب من عهد بعيد أن تحترم ارادة الواقف والمتبرع في رغبته في الخير فقط ، ولكننا لا نلتزمها في وجوه الخير التي يراها هو اذا رأينا أنها ضارة أو رأينا أن الامة أحوج الى الصرف في وجوه أخرى - رحم الله حسن باشا عاصم ، فقد كان له موقف في ذلك من أبداع المواقف - تبرع محسن ببناء مدرسة ، ووقف عليها الاوقاف التي تلتزمها ، وأتبعها للجمعية الخيرية الاسلامية ، وكان حسن عاصم مديراً للمدارس ثم أراد الواقف أن يدخل ابنه في المدرسة ، وكانت سنه تزيد على السن المقررة شهوراً ، فأبى عليه ذلك وقال : انه تبرع بمدرسة فله الشكر ، ووقف عليها اوقافاً فله من الله الاجر ، ولكنه يريد أن يبطل قوانيننا فليس له في ذلك حق .

قد يكون من المعقول أن تقبل ارادة الواقف في أوقافه الاهلية ، أما الخيرية فيجب أن تخضع كل الخضوع

الأمر لا يصلح ان تكتفي باعطاء المال الى الفقراء ، بل يجب أن تعالج الأمر بشتى الوسائل حسب حالة كل فقير ، فمن كان سبب فقره ان لا عمل له مع قدرته سعت له في إيجاد عمل ، ومن كان سبب فقره مرضه عالجتة ، ومن كان سبب فقره إدمان مخدرات أو سوء عادات نظرت في وسائل اصلاحه ، كذلك أهم عمل تعمله أن ترعى أبناء الفقراء حتى لا يكونوا فقراء المستقبل ، فنشئ لهم المدارس لا ليتعلموا فيها تعالماً نظرياً لا يسمن ولا يغني من جوع ، ولكن تعالماً صناعياً يبعث فيهم روح الاعتماد على النفس ، ويفتح لهم السبل لتحصيل العيش - بهذا وامثاله عولج الفقر في اوربا وأمريكا ، فان كان بعد ذلك عاطلون لم يكن سبب عطلهم راجعاً اليهم ، وانما يعود الى نظام العمل والعمال وسوء الحالة العامة ، وجب أن تضمن الحكومات لهم ما يقيم أودهم حتى يعودوا الى عملهم .

ونحن اذا نظرنا - في ضوء هذه النظريات وكيف طبقت - الى حالة الشرق وجدنا عجبا ، وجدنا لا يزال على حاله الاولى ، سواء في ذلك أغراض المحسنين أو تطبيق الاحسان .

لدى الشرق اموال كثيرة تبرع بها أهلها للخير ، لدينا أموال الاوقاف الخيرية ، ولدينا أموال النذور ، ولدينا تبرعات المحسنين ، الى كثير من أمثال ذلك ، ولكن أكثرها لا يقع موقعاً حسناً عند الله وعند الأمة ، وكأنه يصب في البحر صباً أو يدفن في الارض دفناً ، على أن المال الذي يدفن أو يلقى في البحر ليس له من الضرر أكثر من فقده ، ولكن ضرر الانفاق على غير مستحق يزيد الامم بلاء والحال سوءاً .

وأهم ما استوجب هذه الحالة الاسيفة في نظري شيان - أولهما - احترام ارادة الواقف والمتبرع ،

الشوارع وازدحمت بهم الاسواق وضجّ من الحاحهم وتسوّلم
الغادي والرائح واصبح الكل مصداق قول الشاعر الحكيم :
كل من تلقاه يشكو دهره

ليت شعري هاته الدنيا لمن

وكان لزاماً ان ينتبه المغاربة ويلتفت المساهمون الى
اخواننا الذين اعوزتهم الحيلة وقعد بهم العجز عن اكتساب
الرزق والحصول على القوت فيعملوا الجهد لا تتسألهم من
مخالب الموت والعطب ويظهرون عطفهم وانسانيتهم
ويعدونهم بمعونة تخفف عليهم ألم البؤس وبرح الشقاء ،
فكانت أول بشرى ظهور الجمعية الخيرية الاسلامية الرباطية
التي سبق لنا ان حادثنا القراء مرات عديدة عن اعمالها
التي يحق لكل مغربي مغربي أن يباهي بها ويفاخر ، ثم
تبع الرباط مدن اخرى واتسعت في الحواضر حركة
الاسعاف حتى صارت حركة عامة سيخلدها التاريخ للاجيال
المقبلة كفاتحة للنهضة المباركة التي نرجو منها كثيراً .

ومن جهة اخرى فن الضروري المتحتم على كل غيور
يهتز قلبه رافة ورحمة أن يعطف بصره ويولي وجهه
صوب اخواننا في بادية المغرب ليشهد حالتهم المدمية
لقلوب ، ولقد أنبأكم في عدد المغرب الاخير اخونا السيد
عبد القادر التازي بما فيه عبرة وذكرى ولكن ذلك بعض
من كل وهناك ما هو أعظم وأفظع ، فهل للانسانية المعذبة
في تلك الجهات من منقذ ؟ وهلاً فكرنا قليلا في مصيرهم ؟
اما أن ان نردّ الطرف نحو الاقتراح السابق بسطه في هذا
الشأن ؟ وما هي الا تكوين لجنة مركزية يشترك فيها من
كل بلد رجال مقتدرون ذوو مكانة ويساهم فيها كبار التجار
والاغنياء وعمال المدن والبوادي ويكونوا لهم اجتماعاً في كل
شهر مرة أو في كل شهرين وينشروا لها دعاية كافية
للحصول على مبالغ وافرة تتطلبها الحاجة لانشاء ملاجي

لمصلحة الامة ، لا أظن الواقفين اذا بعثوا من قبورهم ورأوا
تطورات الامم الا مؤيديننا في رأينا وراجعين عن رأيهم ،
والامر الثاني وهو متصل بالاول ، ان أموال الخير تصرف
حسبما اتفق لا خضوعاً لدراسة اجتماعية ولا تحريماً لوجه
الانفاق ولا للمنفق عليهم ، فكثيراً ما يحرم البائس المحتاج
ويعطى الغنى المبذر ، وكثيراً ما يحرم العائل لا يجد قوته
وعياله ، ويعطى المدمن ينفقها في كيوفه .

ان فوضى الاحسان في الشرق سبب من أسباب
شقائه ، ولو نظمت لكات من أكبر العوامل في نهوضه
وصلاحه .

لا أمل في هذا الاصلاح حتى ينشط رجال الامة
وشبانها للخدمة العامة ، وان يمتثلوا عقيدة بضرورة المساهمة
في الاحسان بالمال وبالنشاط ، وأن يطالبوا مطالبة حارة
بتنظيم الاحسان حتى يؤدي غرضه على أكمل وجه
مستطاع ، اذن لرأينا البؤس في الامة يتضاءل الى حد كبير ،
ويحل محله كثير من الرخاء ، ولرأينا المال - الذي يضيع
في الشرق سدى - وقد أصبح دعامة للاصلاح ، وسبباً
من أكبر أسباب النهضة الحديثة .

أحمد أمين

عن « الرسالة »

لجنة مركزية - لم يسبق للمغرب منذ زمن بعيد
عهد كهذه السنوات المتأخرة التي مرت بنا وشاهدنا ما
بلغ فيها الكساد والبوار وضروب الازمة بمختلف الطبقات
حتى أوشكت ان تعم أرباب الثراء وتلصقهم بالغرباء
وتسوي الذين عرفوا بسعة الرزق ووفرة المال بين دونهم
من الضعاف والمساكين ، وأما الطبقة المتوسطة فلم تبق
لها ميزة تميزها عن طبقة الفقراء ولم تدع لها الضائقة المالية
ما يسترها ويرفعها عن مستوى المعوزين الذين ملأوا

خيرية في البوادي ومختلف القرى، ويكون من جملة ما تشتغل به هاته اللجنة الدفاع عن الجمعيات اذا لحقها ضرر او مسها سوء كما وقع في عاصمة الجنوب من تدخل رئيس بلديتها في مصالح خيرية محضة والبحث عن موارد اخرى زيادة عن الموارد المحلية الى غير ذلك من الشئون ، فهذه اللجنة المركزية جديرة بالاهتمام وخليقة بعناية المعارضة لاظهارها في اقرب حين وليس سواها بكاف لانتشال الضعفاء من مخالب الفاقة وألم الجوع .

الرباط — نشرنا في العدد الاخير كتاباً بشأن الجمعية الخيرية الرباطية أحدث ضجة كبيرة بالعاصمة ، وإذا كنا نشرناه بنصه ومن غير تعليق فلان الانتقاد ليس مقصوراً على الجمعية بل يشمل أيضاً صاحب المجلة وما يعرضه في سبيل تنظيم الاحسان من الاقتراحات ومن خطتنا انا لا نرد أبداً على من ينتقدنا ، ثم إن « المجلة » لم يخل عدد منها منذ أشهر عديدة من ذكر محاسن جمعية الرباط ، ونجاح هاته الجمعية من الاسباب التي جعلتنا لا نفتؤ ندعو الى تقليدها وتشكيل الجمعيات الخيرية على منوالها ، فلم يكن اذاً من العدل والانصاف ولا من مقتضيات الحرية حين بلغنا الكتاب المتحدث عنه أن نهمله ولا ننشره أو ننشره ونرد عليه بدعوى أن ما فيه يخالف نظرنا ، ولو فعلنا ذلك لكان كثير من القراء يتهمونا بالاستبداد في الرأي .

وهنا كلمة لابد منها : طلب منا البعض اسم كاتب الرسالة قائلين انهم يريدون رفعه الى المحاكم لما فيما كتبه من جمل اعتبروها من القذف الصريح ، ونحن نجيب أولاً أن الرسالة لم نفهم منها شيئاً يحمل على القذف في نزاهة القائمين بالجمعية وهي أشهر من نار على علم ولا نظن أنه

يوجد فرد واحد من الامة ينكرها أو يناقش فيها ، وثانياً ليس من عادة المجلة الكشف عن اسماء مكاتبها ، وتلك خطة لا نحيد وان نحيد عنها أبداً ولو مع القوة سواء كانت من قبل الافراد أو من قبل الحكومة ولكل شاك من مقال يرى فيه ضرراً ان يرفع دعواه على صاحب « المجلة » من غير التفتات الى غيره .

والنقد لا يخاو من فائدة وهو من وسائل الرقي خصوصاً في وسطنا العربي الذي تعود المدح منذ قرون فتخدرت أعصابه حتى أشرف على الهلاك ، ولذلك ففي أول عدد نشرناه دعونا القراء الى أن ينتقدونا كثيراً ، ثم سمعنا وقرأنا فينا من أصناف الشتم ما لا يحظر ببال ولم نعبأ يوماً بشيء من ذلك كله بل لم نزدنا المعارضة الا تمسكاً بخطتنا وثباتاً في السعي الى الغاية التي تقصدها ، وانا لا نشك في أن المجلس الاداري لجمعية الرباط معنا في هذا المبدأ ولنا اليقين بأنه سيسير في سبيله كذي قبل من غير أن يلهمه شيء عن قصده النبيل .

هذا وتد تبغنا من بعض القراء في نفس الموضوع البيان التالي :

ان الجمعية الخيرية الاسلامية بهذه الجهة التي يديرها افاذاذ مقتدرون سددت بتأسيسها فراغاً كبيراً وأعانت بمختلف الوسائل عائلات كثيرة ظلت متوارية عن الانظار محجوبة عن الناس بعامل الخجل لا تسأل الحافاً رغم حاجتها وخصاصتها وقد توصل لمعرفةا ببحث وتدقيق فانتعشت نفوسهم وخف عنهم المضض نوعاً ما ، نعم بقى بعض المتشردين يمجون موجاً في الاسواق ويصخبون في كل زقاق بدون أن توفق الجمعية لمجمعهم ورعايتهم فيستريح الناس من مضايقتهم وقد سمع القائمون بادارة الجمعية كثيراً من الانتقادات الصالح منها والفساد ولكن الجمعية تبدي

أكبر بناية هناك والمتناول بعلوه الشاهق ، والجامع لكل ما يحتاجه من المرافق ، وسيضم بين جوانبه ما تصل اليه الايدي من متشردى الشوارع ويأوى طائفة الايتام الذين افقدهم العدم واليتم حنان الالباء وعطف الامهات .

مراكش — كنا أشرنا فيما سبق الى العراقيل التي اعترضت تاسيس الجمعية الخيرية بعاصمة الجنوب وقد قدم الرباط اخيراً وقد من اعيان اخواننا المركشين لطلب المساعدة من قبل الدوائر المركزية على القيام بامر كان من الواجب أن لا يماطل في انجازه لمناقشات لا معنى لها بينما الناس يموتون جوعاً على قارعة الطريق ، ويتركب الوفد من الاديب سيدي محمد الفاضل بن الموقت المحامي الشرعي ، والفقيه سيدي احمد اكرام ، والشريف مولاي الحسن بن الصديق العلوي ، والشريف مولاي احمد بن عبد الله السلطين ، والشريف مولاي احمد العلمي ، والتاجر الفاضل سيدي الحاج محمد بن اداموا ، والتاجر المكرم سيدي الحسن بن كيران ، والتاجر المحترم سيدي محمد بن عبد السلام بورقبة ، والتاجر الابر سيدي محمد بن احمد .

وقد قدموا كتابا عليه آلاف من الامضات الى الجلالة الشريفة بواسطة صاحب السعادة الصدر الاعظم الذي اقبلهم بما هو معروف به من البشاشة والاعتناء وزادوه في القضية شرحاً ومعرفة وبعد ذلك حظوا بالمثل لدى صاحب العرش ولقوا من حضرته العلية كل عطف ومزيد التظمين حتى ينجح مشروعهم ويصير في طريق التنفيذ ، ورجعوا الى مقرهم مسرورين مغتبطين ، نبح الله سعيهم وبلغهم ما تؤمل جميعاً ، والى القراء نص الكتاب المذكور :

« بعد تقبيل الارض بين يدي سيدنا ومولانا أدام

من الاعذار ما نراه مقبولا ونشاهده محسوساً لوقوفنا كثيراً من المرات على أعمالها وسير نظامها ، وهذا ملجأها مفتوحاً لمن يرى لا تتسع جوانبه لهذه الجيوش المتكاثرة والوافدة من كل ناحية وصوب خصوصاً لما رجعت ادارة الاحباس للتنقيص منه وأخذ مساحة من رحابه في سنة ماضية وتقاعس الناس عن اعانة الجمعية بمعونة مادية في كل شهر مما اضطرها الى فرض ضريبة على اللحوم وهي وحدها لا تكفي لسد عوز كل ما يوجد من الفقراء المحتلني الطبقات ، أضف الى ذلك أن جارتنا سلام لم توفق لتأسيس جمعية خيرية تصد من جهتها السيل الجارف من الضعفاء الأتي أغلبه من هناك .

وليس سلا وحدها التي يجب عليها تاسيس جمعية خيرية كهذه الموجودة بالرباط بل مفروض على كل جهة وكل بلدة وقرية ان تحذو هذا الحذو الانساني وتكون لها جمعية متركة من ذوي اليسار لجمع ضعفائها المتسولين وترد عنهم غائلة الجوع حتى لا ينتقلوا من مكانهم ويتسللوا لواداً منتشرين في الارض وحتى تكون كل جمعية مقتصرة على ضعفائها متوفرة على اعانتهم وحدهم والا هل يمكن في مستطاع هذه الجمعية الرباطية ان تعول كل ضعيف يأتي من المدن والقرى ؟ وهل يكفي ما بيدها من المال هنا الخلائق التراخرة لو هي صرفته دفعة واحدة ؟ اللهم ان هذا ليس بممكن وليس من الحق في شيء ، فليصخب من شاء وليسخط اولئك الخراصون بما شاءوا وليقل المتمدقون ما أرادوا فان الحق فوق كل شيء والزاهة لا يزيها قول مبطل وها هي الجمعية دائبة العمل مستمرة في السير على خطتها التي خطتها بزاهة لنفسها وها هي بحمد الله في طريق النجاح فستشرف كرامة الرباط عما قريب بالماوى الليلى وملجأ الايتام الذي ستفتح أبوابه في شارع القناصل في

الله عزه للانام فلينه لعلم مولانا دام علاه أن اهل مراکش
خاصتهم وعامتهم اوفدوا لاعتسابكم الشريفة عشرة منهم
ليقدموا لجنابكم المعتر بالله طلبهم في تمشي قوانين الجمعية
الخيرية الاسلامية الرباطية بمراكش لكون اعمال الجمعية
الرباطية المذكورة نجحت وظهرت اعمالها للعيان وقد حصل
اهل مراکش على مساعدة جناب الجبرال حاكم الناحية
وعلى مساعدة الباشا المحبوب المخلص السيد الحاج التهامي
المزواري بعد ما درسوا معهم قانون الجمعية الخيرية الرباطية
وقرروه معهم ووافقوا عليه بعد تنقيحات قريبة وعينوا
يوم الانتخاب وحضر المجلس العام المشتمل على جم غفير
من علماء وقضاة وأشراف وغيرهم من كل من له حيثية
وحضر بوسطهم سيادة الباشا الذي هو الرئيس في الجمعية
ولما أرادوا الشروع في الانتخاب قام رئيس البلدية الذي
كان حاضراً معهم وتعرض على ذلك زاعماً ان عنده أمراً
من المراجع العليا بأنه لايقع انتخاب الا بعد أن يقبل
الجمع العام بان يكون رئيس البلدية هو الذي يصادق على
ميزانية الجمعية المذكورة ويراقب اعمالها فتعذرت الامور من
اجل ذلك ووقفت اما اولاً من حيث ان الصدقة هي امر
ديني لا تتوقف اعمالها على مصادقة رئيس البلدية وثانياً
حيث ان الجمعية اذا لم تكن حرة في اعمالها لاتنال من
المشاركين والمتبرعين ما تقوم به اعمالها والحالة ان الضعفاء
عمروا طرق المدينة في حالة محزنة لا تقبل التأخير لمساعدتهم
والاحسان اليهم ولهذا نضرع لمولانا ونرجوه ان يرفع عنا
هذا التعرض ويفكنا من هذا التقييد لاغاثة اخواننا
الضعفاء بمد يد المساعدة حتى تكون اعمال جمعيتنا كجمعية
الرباط حدواً بمجدو ولمولانا واسع النظر والسلام . في
١٤ قعدة الحرام عام ١٣٥٢ »

يور ليوطي — تأسست جمعية خيرية اثناء اجتماع
عام انعقد بادرارة البلدية وحضره عدد كبير من أعيان
عاصمة الغرب وانتخب لها مجلس اداري مركب من :
القائد السيد المعطي السريغني رئيس والشريف سيدي
مشيش العلمي خليفة والسيد بدر الدين البدراري المحامي
الشرعي كاتب والسيد عبد الحق بن البشير أمين الصندوق
والسيد عبد السلام الحريشي نائب والسادة الافاضل :
الجيلاني بناني والحاج احمد بناني ومحمد التازي ومحمد بن
زاكور والحاج المياودي السريغني أعضاء فشكراً للجميع
وشكراً لمن أعانهم في مهمتهم الخيرية كجناب رئيس المراقبة
الاداري الحازم م. فأن .

سلا — في بحر المدة المتأخرة هنّ باعث الشعور
ودافع الانسانية نفوس اخواننا السلاويين لتأسيس جمعية
خيرية كافية واحداث ملجأ متسع يأوي اليه المتشردون
بالطرق واجتمع منهم نفر كبير وقصدوا منزل الباشا
سيدي الحاج محمد الصبيحي وعرضوا عليه اقتراحهم
فوجدوا منه كل عطف وقبل رئاسة الجمعية ووعدهم بعقد
اجتماع في داره وقد فعل واجتمع عنده سائر الطبقات
وخطب فيهم متشكراً على احساسهم الشريف نحو الضعفاء
وسرد اعمال اللجنة الخيرية للملجأ ضريح سيدي احمد بن
عاشر منذ تاسيسها الى الآن ومبلغ ميزانيتها وجهودها
رغم ضعف دخلها وعدم كفاية المحتاجين ، وقد وقع
انتخاب الهيئة في اجتماع آخر وحصل المقصود من الاجتماع
واعدوا قانون الجمعية الاساسي وعرضوه على الرئيس ثم
تقدموا للمراقبة للمفاوضة مع رئيس الاشغال البلدية
ووعدهم بدوره ببذل الجهود في تعضيدها ورفع الطلب الى
الحكومة للمصادقة عليه والاذن لها بالسير في طريقها المحمود.

وهذه المناسبة لم يتأخروا عن فتح باب الاشتراك
والمساهمة في اعمال البر والخير فاكتب كل على طاقته
وتجمع لديهم من ذلك مبلغ ٤٣٥٠ فرنكا فتمنى لخواننا
التوفيق والفوز .

دائرة سيدي قاسم — انشيء ملجأ بسيدي قاسم
ونظيره بسيدي سليمان باعانة مادية من الحكومة تبلغ
٥٥،٠٠٠ فرنك ، وفي الملجأين يطعم ما يزيد على
ألف مسكين ، وهو عدد يهول سامعيه اذا عرفنا ان هذه
جهة واحدة من بقية القرى الصغيرة ونقطة من ساحل
شاسع ممتد الرقعة وواسع المدى .

ولعل هذا أول عمل وقع في البادية نرجو أن تتسع
دائرته ويعم كل الجهات فالقرى ضارب أطنا به وشبح الجوع
يهدد كل المتساكنين في القرب والبعد ونداء الاغاثة
يسمع من كل مكان والانسانية تفرض اجابة المستغيثين
وتلبية المستنجدين ، ونحن وان كانت خطتنا لا تهف عادة
عند الشخصيات فلا يسعنا الا شكر مراقب الناحية المستعرب
الم. برونيل الذي نعرف تواضعه وشفقته والرجال الذين
أزروه في ذلك مثل صديقنا القائد المفضل السيد ابراهيم
الزهراني وغيره من اخواننا العاملين ، ونتمنى أن يحدو حذوه
غيره من المراقبين فيعرفوا حالة الذين يعاملونهم من سكان
البادية ويخففوا عنهم ما أرهقوا به فصيتان لا تجمعان
مصيبة الجوع ومصيبة اداء الجبايا المرهقة القاسية .

مدينة زرهون — كتب باشا المدينة صديقنا
المفضل السيد العالي الرئيسي الى مراقبة احوال مكناس
يطلب الاذن في تأسيس جمعية خيرية ، ولا نخل المراقبة
الا مالية للطلب عن مجل .

ءاسفي — بأمر من باشا المدينة جمع من بعض اهل
البلد في شهر رمضان ما يقرب من اربعة آلاف فرنك
وفرت على اهل الفاقة من الذين لا يقدرول على مد
أكفهم للسؤال ، والمفاوضة الان جارية بين الباشا
والمراقبة في شأن تأسيس جمعية خيرية منظمة .

(البقية على صفحة ٢١)

مشروعات الشباب

جمعية ابناء القرويين — حاجة الطلبة القرويين
لرابطة أدبية تجمعهم وجمعية علمية تضمهم وأيضاً الى مكتبة
يستعينون بها على دروسهم أمر متحتم وأكد وهناك
بعض الطلبة تضطروهم حالتهم الى الانقطاع عن القراءة ويلزم
اسعافهم مادياً لاعانتهم على المثابرة والبكد ، وقد بعث
الشعور بهذه الضرورة طائفة من خريجي المعهد الديني العظيم
وطلبته المتقنين منذ سنة الى طلب الاذن في تأسيس « رابطة
علمية » ولم تساعد الظروف على الاجابة في ذلك الحين .
وبما أن الحالة تغيرت بوجود فخامة المقيم الجديد فقد
تشكل اخيراً مجلس اداري موقت لأنشاء جمعية لابناء القرويين
وحرروا قانون الجمعية وقدموه للحكومة للمصادقة عليه .
وقد ورد وفد من المجلس الاداري للرباط لمخاطبة
الدوائر العليا في هذا الغرض النبيل واقتبل بما هو جدير به
من المجاملة والتشجيع من صاحب السعادة الصدر الاعظم
والمستشرق البارع الم. دومرسي ونائب مدير الاستعلامات
وغيرهم من الولايات ، ومن جملة محتويات القانون تأسيس نادي
وانشاء نشرية دورية واعانات وقروض شرفية للطلبة
المحتاجين .

وانا لانتظر بلهف وشوق بروز هذا المشروع الجليل
أنجح الله المساعي واعان اخواننا العاملين .